جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

رسوم الأطفال كمدخل لإنتاج قصص مصورة

لتنمية القدرات الابداعية لدي الطفل

Children's Drawings as an Approach to produce Storyboards for the

Development of creative capabilities of the Child

إعداد

د / أميرة أحمد الهندوم

مدرس الرسم والتصوير

بكلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

خلفية البحث :

قد تختلف دول الشرق مع دول الغرب فى السياسات أو فى العقائد أو فى المناهج. وقد تتميز دولة عن أخرى أو تختلف، لكن يتفق شعوب العالم المتحضر شرقاً وغرباً فى أن يحتل الطفل المكانة الأولى من عناية الشعب واهتماماته . ([١])

فالأطفال هم بالفعل مرآة المجتمع ، فالدعامات والقواعد الأساسية التى يبني عليها التنظيم العام لشخصية الإنسان، إنما توضع في السنوات الأولي من حياة الطفل. لذلك يسمي البعض الفترة الاولي من حياة الطفل بالسنوات التكوينية. وقد يزيد البعض أو ينقص من هذه الفترة سنة أو أكثر، إلا أن الاتفاق بعد ذلك يكاد يكون تاما علي أهميتها الجوهرية .

و تعتبر رسوم الاطفال من الموضوعات الهامة التي تشغل الان المشتغلون في مجال الفنون والتربية وعلم النفس والاجتماع بالاضافة إلي كونها مصطلحا يعني كل ما ينجزه الأطفال بقدراتهم الذاتية فوق أي مسطح مستخدمين الوسائل المتنوعة كالأقلام والألوان بالاضافة إلي كافة المجسمات التي يشكللها الطفل من مختلف الخامات وكل هذه الوسائل التعبيرية بالاضافة الي أنها تحتفظ بسماتهم العفوية الأصيلة . ورسوم الاطفال لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة بالاضافة إلي ما يختزنه الأطفال من مشاعر واحاسيس وهي لغة بمعني أن الطفل حين يرسم فهو يسعي لايجاد صلة بينه وبين الاخرين من حوله ينقل إليهم المعاني والافكار . ([٢])

إن أهمية مرحلة الطفولة بتأثيراتها الحساسة وفي جميع المجالات ،وعلي المراحل العمرية اللاحقة ، اقتضت توجه المجتمعات نحو العناية بها وبالبرامج التربوية والدراسات المقدمة فيها .ونظرا لأهمية أسلوب القصة ومدي تأثيره في نفوس الأطفال ، توجهت الباحثة إلي استخدام الأنشطة القصصية .

ليس ذلك فقط بل أيضا الطفل هنا يلعب الدور الرئيس في رسم أبطال قصصه وتخيلها فيكون الطفل مشاركا في القصص المقدمة له بغايات تربوية وابداعية فيتم تحويل رسوم الأطفال لقصص مصورة .

تعتبر القصة من السبل التى يتعرف بها الأطفال على الحياة بأبعادها، فالطفل بحكم خصائصه يتميز بالخيال، وهو فى حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته؛ لذلك فهو يجد فى القصة ضالته المنشودة وعالمه الذى يجد فيه السحر والخيال والمتعة، فهي تأخذه بين أحضان

---

[١]) جمال أبو راية "ثقافة الطفل" القاهرة: دار المعارف، (١٩٨٣م) ، ص ٩

2 (Painting with young children There's more to the picture — Better Kid Care — Penn State Extension.htm

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الطبيعة حيث الزهور والأشجار والغابات والطيور والحيوانات، وتقلبه تارة بين السعادة والهناء– وتارة بين البؤس والشقاء (١)

فالحقيقة هي أن إبداع الأطفال معناه تجسيد حلم الطفولة ، وجعل الأدب معادلاً حقيقياً وفنياً ، وإنسانياً لهذا الحلم ، والوصول بالطفل إلى معايشته رغبة في تحويل قيم الحلم وجمالياته ، ورحابة انطلاقه إلى سلوك ، وفكر ناضج ، ووعي سليم ، وتخيل رشيد ، وتلك هي أهم عناصر ومقومات بناء شخصية أطفالنا في ظل عصر الثورة المعلوماتية .

إن الاهتمام بالطفل والطفولة هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً ، وعلى ذلك تؤكد معظم التوجهات التربوية الحديثة على أن الهدف الأول والأساسي للتربية والتنمية ليس مجرد تلقين الأطفال المعلومات ، وإنما بناء عقولهم وتعليمهم كيف يفكرون ، وإكسابهم القدرة على التعلم الذاتي ، وإشراكهم في مختلف المهام والأعمال والأنشطة التي تنمي موهبتهم وإبداعاتهم ، وتثري عقولهم ، وتحقق لهم التنمية المتكاملة ، سواء كانت اجتماعية ، لغوية ، عقلية ، بدنية ، انفعالية .

يتأكد بعض ما سبق في تناول موضوع البحث لتنفيذ قصص مصورة من تحويل رسوم الاطفال لرسوم احترافية من خلال توظيف هذه الرسوم بما يتوفر من امكانات تكنولوجية ورقمية من حيث تصميم الشخصيات المستلهمة من رسوم الاطفال وتحبيرها وتلوينها ومن ثم طباعتها لاحقا .

كما أن الحاجة لايجاد مداخل جديدة للاهتمام برسوم الاطفال من خلال توظيف امكاناتهم التشكيلية والقدرة علي التخيل والابداع في انتاج قصص يمكن ان تكون مدخلا لاعداد جيل لديه القدرة علي اكتساب القدرات الابداعية .

مشكلة البحث :

لاقت رسوم الاطفال – لفترة طويلة الاهمال والتجاهل وسوء الفهم ، قبل ان تسترعي انتباه الباحثين . وتحظي باعتراف القائمين علي أمر تنشئة الطفل فقد رآها البعض محض شخبطة لا معني لها ، ورآها البعض مسخا للواقع – كما يعرفه البالغون والكبار – وتشويها له ، وكان وكان ذلك كله جزءا لا يتجزأ من النظرة السائدة انذاك للطفل ذاته . وقد ألقت هذه الرؤي بظلالها الكثيفة علي تدريس الفن للصغار ، كما حالت دون إدراك القيمة الحقيقية لرسوم الاطفال كنشاط بالنسبة لهم ، وكسجلات لنموهم في مختلف المناحي ،ولمشاعرهم وأفكارهم ، وخبايا شخصيتهم بالنسبة لنا .

---

[١]) جوزال عبد الرحيم "النشاط القصصي" القاهرة: وزارة التربية والتعليم، الجزء الثاني (١٩٩١ م)- ص ٢٨

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ولرسوم الاطفال امكانات تشكيلية متعددة . ما يؤهلها لتكون مصدر الهام لانتاج قصص مصورة مما يتيح للفنان المنتج للقصص الخروج بنتائج ابداعية بالاضافة لاستخدام الامكانات التكنولوجية الرقمية في التطبيق وهذا ما تسعي اليه الدراسة .

وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية :

– كيف يمكن الاستفادة من توظيف الامكانات التشكيلية لرسوم الأطفال في انتاج قصص مصورة لتنمية الجوانب الابداعية لدي الطفل ؟

فروض البحث :

- أنه يمكن الاستفادة من توظيف الامكانات التشكيلية لرسوم الاطفال في انتاج قصص مصورة عن طريق اقامة الورش الفنية للاطفال لاستخلاص رسومهم وتحويلها لقصص مصورة .
- استخدام رسوم الاطفال والاستفادة من مفردات عناصر رسمة ومعالجتها بالتقنيات الحديثة في مجال التنفيذ كتقنية الحاسب الآلي بما لها من مميزات عديدة ومواكبة للتطور قد تخدم الجانب التطبيقي للبحث .
- استخدام رسوم الأطفال من المرحلة الابتدائية وإشراكهم في مختلف المهام والأعمال والأنشطة يمكن أن تنمي موهبتهم وإبداعاتهم و تساعد في تنمية القدرة الإبداعية لديهم.

أهداف البحث :

– عمل ورش فنية لرسوم الاطفال وخلق جو ابداعي لحث اللأطفال علي انتاج رسوم غير تقليدية لتنمية القدرة الابداعية لديهم .

– الاستفادة من الامكانات التشكيلية لرسوم الاطفال بتحويلها لقصص مصورة .

– تدريب طلاب كلية التربية النوعية علي انتاج قصص مصورة بما يشمله النشاط القصصي من تأليف وتصميم الشخصيات من تحويل رسوم الاطفال لشخصيات وتلوينها ديجيتال او رقمي باستخدام برنامج الفوتوشوب .

أهمية البحث :

- إدراك القيمة الحقيقية لرسوم الأطفال كنشاط بالنسبة لهم ، وكسجلات لنموهم في مختلف المناحي ،ولمشاعرهم وأفكارهم ، وخبايا شخصيتهم بالنسبة لنا .
- ادراك القيم التشكيلية لرسوم الاطفال وتوضيح مدي الاستفادة منها في انتاج قصص مصورة.
- استثمار قدرات الطفل الفنية والوصول بمنتج لمجموعة قصصية باستخدام برنامج الحاسب الآلي (لمعالجة الصور photo shop) . وتكون القصص مرتبطة بتعبير الطفل وحسه الفني .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- خلق كوادر طلابية قادرة علي مواكبة التكنولوجيا المعاصرة حيث تدريبهم علي استخدام برنامج الفوتوشوب لانتاج قصص مصورة .
- يسهم هذا البحث في تسليط الضوء علي اهمية القصص المصورة .
- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسل ، والقضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم ، وتنمية حب القراءة والإطلاع .
- دعم خيالات الطفل وإثراء تصوراته؛ لذلك فهو يجد فى القصة ضالته المنشودة وعالمه الذى يجد فيه السحر والخيال والمتعة .
- تجاوز حدود الواقع المدرك إلى الخيال والتوهم . فكل طفل مشروع مبدع .
- تنمية القدرة الابداعية لدي الطفل من المرحلة الابتدائية وإكسابهم القدرة على التعلم الذاتي ، وإشراكهم في مختلف المهام والأعمال والأنشطة التي تنمي موهبتهم وإبداعاتهم .

حدود البحث :

- عمل ورشة فنية في جو ابداعي غير تقليدي لحث الاطفال علي انتاج رسوم ابداعية غير تقليدية لتحويلها لشخصيات القصص .
- انتاج قصص مصورة من رسوم الاطفال بالمرحلة الابتدائية من قبل طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية .
- استخدام برنامج الفتوشوب في انتاج القصص المصورة .

تقوم هذه الدراسة علي أربعة محاور تتضح كالآتي :

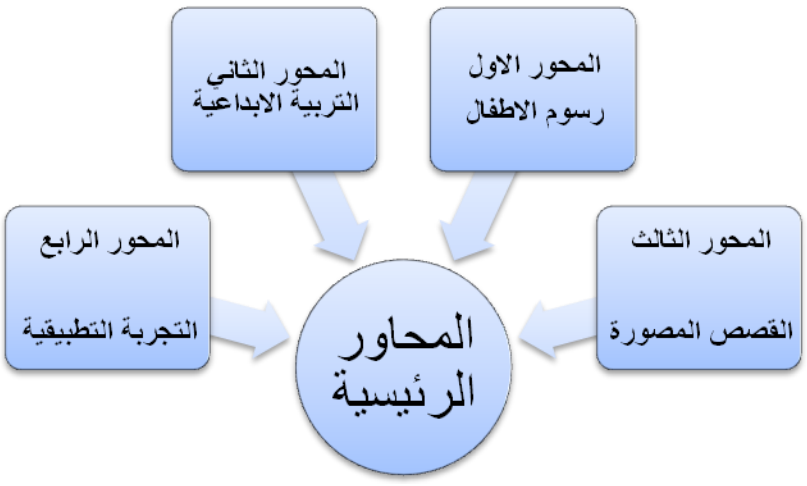

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المحور الاول**
- **رسوم الاطفال وأهميتها :**

قبل التطرق لرسوم الاطفال لابد من التعريف بالطفل : فالطفل في اللغة كما عرفه ابن منظور في كتابه لسان العرب الطفل بكسر الطاء ، هو الصغير من كل شئ ، والصبي يدعي طفلاحين يسقط من بطن أمه إلي أن يحتلم . ويقال اطفلت الانثي أي صارت ذات طفل . والطفل هو المولود مادام رضيعا ، والولد حتي سن البلوغ ([1])

وقد نصت اول اتفاقية دولية بشأن حقوق الطفل التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثلاثين من نوفمبر ١٩٩٠ علي أن الطفل هو كل إنسان يقل عمره عن ١٨ سنة ، إلا إذا كان قد بلغ سن الرشد قبل ذلك بمقتضي القانون المطبق عليه في المكان الذي يعيش فيه .([2])

أما عن الرسم فهو بالنسبة للطفل هو أحد حقوقه الإنسانية مثل حقه في التنفس ، فمن حق كل طفل ان يرسم ويبلغنا عن تأثره بكل ما يحيط به ، فرسوم الأطفال هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها علي اي سطح ([3])

والمقصود برسوم الاطفال كما ذكرها محمود البسيوني هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها علي أي سطح كان ،منذ بداية عهدهم بمسك القلم أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا ، إلي ان يصلوا الي مرحلة البلوغ .([4])

الرسم بالنسبة للطفل تعبير حر تلقائى وغالباً ما يكون من الذاكرة فالأطفال لا ينظرون إلى ما يريدون التعبير عنه لأن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه من خلال ما اختزن فى ذاكرته من أشكال . ([5])

فللفنون أهمية كبيرة فهي وسيلة للاستغراق والانشغال والتعبير الشخصي والابداعي والحياةوتوجيه الأفراد نحو قيم جديدة طالعة وتزودنا باستبصارات حول عديد من المعاني وتقدمالفرص لتحقيق الذات وتشجيع الارتقاء الابداعي . ([6])

---

[1]) محمد عز الدين صبح : الرمزية بين رسوم الاطفال وبعض أعمال فناني الكتاب في القرن العشرين – رسالة ماجستير – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان (١٩٩٩م) - ص ٦٣

[2]) محمد معوض ابراهيم ، اعتماد خلف وآخرون : الاتجاهات الحديثة في اعلام الطفل –ط١- دار الكتاب الحديث – القاهرة –(٢٠٠٦م)- ص ٢٥

[3]) محمد عز الدين : مرجع سابق ص ٦٣ .

[4]) محمود البسيوني : رسوم الاطفال قبل المدرسة - عالم الكتب- -(١٩٠٥م) - ص ١٠

[5]) سناء على محمد : رسوم الاطفال,التحليل والدلاله,حورس للطباعه والنشر,القاهرة, (٢٠٠١م) ص١٠

[6]) غادة مصطفي أحمد : لغة الفن بين الذاتية والموضوعية ،ط١ - مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ٢٠٠٨ – ص٢٦-٢٧

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وقد تضمنت الأفكار النظرية "لتشزك" (*)[١]عدة مبادئ منها ضرورة إتاحة الحرية المطلقة للطفل فى التعبير ليرسم ما يشاء ويبدع ما يرغب، وأن الأطفال لهم نظمهم وقوانينهم الخاصة فى التعبير ، كما أن لهم شخصياتهم واستعداداتهم الإبداعية دون تدخل الكبار وفرض القيود فلقد لخص" تشزك" فلسفته في قوله أنني لا أصنع فن الطفل ،لكنني أرفع الغطاء عنه .(٢)

هكذا أكد تشزك على أهمية التعبير الفنى للطفل ، وتعبيراته الجريئة التى يقوم بها الأطفال . فكلما احتوى التعبير على حيوية وعلى انعكاس التلقائية وبراءة الطفولة كلما حمل فى طياته النظرة الجديدة للبيئة المحيطة به ، عندئذ حق لنا تسميته فن الطفل .(٣)

فالفن بأنشطته المختلفة يساعد الأطفال على الإفصاح عن مشاعرهم المكبوتة التى لا يستطيعون التعبير عنها لأى سبب من الأسباب . ولذلك تعد الأنشطة الفنية المختلفة أسلوباً ناضجاً للتفكير ، كما اعتبره الكثير من علماء النفس والتربويون وسيلة تربوية فعالة تساعد على النمو النفسى والعقلى للطفل ، وهو يستمد فعاليته هذه لقدرته على مخاطبة تفكير الطفل وإحساسه معاً([٤]) .

والرسم مع الأطفال ليس فقط للتعامل مع الصورة ولكن هناك أكثر من ذلك ' فيتعلم الاطفال الصغار من خلال أنشطة الرسم ، ومن هنا تأتي تسؤلات عدة وهي ما هو تأثير الرسم علي الأطفال الصغار ؟ وماذا يحتاج الاطفال من الرسم ؟ وما هي قيمة الرسم ؟

فقد يعتقد بعض المربون أو رعاة الفن أن الرسم عند الطفل مجرد نشاط بسيط ولكن في الحقيقة الرسم هو وسيلة لنقل الأفكار والتعبير عن العاطفة واستخدام حواسهم وانتاج أعمال فنية ذات خبرات جمالية . ([٥])

إذن يمكن القول أن الفن (الرسم) بالنسبة للطفل لغة للتواصل والتفكير تتغير وتتشكل مع نمو وارتقاءه وتزداد رموزه ارتباطاً بالبيئة ويمكن اعتبار الرسوم وسيلة للكشف عن شخصية الطفل

---

[١] (*) فرانك تشزك : ولد عام ١٨٦٠م فى" ليتمرتز " Letmeritz وهى مدينة صغيرة فى بوهيميا, وهو أول من إكتشف فن الطفل حيث تمكن من إفتتاح أول فصل تحت اسم (فصل الفن للأطفال)وفيه قام بتدريس الفن لمجموعة من الأطفال وأخذ يعمل على تشجيعهم ورعايتهم . ويعود الفضل الأول فى الكشف عن رسوم الأطفال كفن مستقل له خصائصه ومقوماته الجمالية ومظاهره الابداعية ، إلى معلم الفن "فرانز تشزك" لأنه أول من حرر الطاقات الإبداعية الكامنة فى الطفل فقد بدأ اهتمام "تشزك" برسوم الأطفال من الوجهة الفنية والجمالية في آن واحد.

٢) عبدالمطلب القريطى:"مدخل إلى سيكولوجية رسوم الاطفال", دارالفكرالعربى ,القاهرة، (٢٠٠١م) , ص60

٣) دعاءعبدالمنعم محمد سالم: "دراسة مقارنة بين بعض أعمال فنانى المدارس الحديثة ورسوم الطفل المصرى والإستفادة منها فى إبتكار تصميمات تصلح لأقمشة الأطفال المطبوعه",رسالة ماجستير,غيرمنشورة, كلية الفنون التطبيقية , جامعةحلوان , (٢٠٠٣م) ص١٤١

[٤]) عبله حنفى: فنون اطفالنا, مكتبة النهضه المصرية,الطبعه الأولى , (١٩٨٠م) ، ص١٦

[٥] Painting with young children There's more to the picture — Better Kid Care — Penn State Extension.htm

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وكيفية ارتقاء المظاهر المختلفة لنمو عقله وأفكاره ، وجدانه ومشاعره ، قيمة وأخلاقه ، خياله وإبداعاته.(١)

وتعتبر عملية الرسم والتلوين عملية مركبة حيث أن الطفل يستدعي عناصر بيئته لينتج شكل ذات معني ، فيختار العناصر ويعيد صياغتها ويرتبها بطريقته ، ليس فقط ليعطي مجرد شكل وإنما ليعطي جزء من نفسه وشخصيته . (٢)

خصائص رسوم الأطفال ولزماتهم التعبيرية :

علي الرغم من وجود مراحل نمو متدرجة لرسوم الأطفال ، إلا أنه يمكن القول بوجود خصائص عامة تميز هذه الرسوم عن رسوم المراهقين والبالغين ، ولقد ظل الكبار حتي أوائل الربع الأخير من القرن التاسع عشر تقريبا ، ينرون إلي هذه الخصائص واللزمات المميزة لرسوم الأطفال علي أنها أخطاء طفلية Child – ish Mistakes ، نظرا لكونها لا تتفق والمظاهر البصرية للاشياء مثلما هي عليه في الطبيعة ، كما لا تقوم علي القواعد والمثاليات الأكاديمية التي أخذ بها الفنان البالغ في رسومه ومنها قواعد المنظور والظل والنور والنسب الطبيعية . (٣)

ومن أهم هذه الخصائص والتي تم الاستفادة منها بالقصص :

- **التسطيح** : بحيث يبسط جميع جوانب الشئ الذي يرسمه ، فتاتي الرسوم مسطحة خالية من المنظور أو الإيحاء بالبعد الثالث . كما في الشكل رقم (١) حيث تظهر الفتاة بشكل مسطح وكأنها ورقة ولا يظهر بها اي علاقة بقواعد المنظور .
- **المبالغة والحذف** : تبدو هذه الخاصية في في عدم التناسب بين الأجزاء المكونة للشكل الواحد في الرسم ، فيكبر تارة ويطيل تارة ويحذف ما يريد حسب الأهمية بالنسبة له . كما في الشكل رقم (٢) حيث يظهر أحد أذرع الشخص متضخمة ومبالغ في حجمها عن الاخري وهي اليد التي يراها الطفل أكثر أهمية حيث يداغع بها بطل القصة عن نفسه .
- **الشفافية** : أي اظهار الطفل لداخل الأشياء لتعريفنا ما بداخلها فالطفل يرسم وظيفة الاشياء بدلا من مظهرها الخارجي . كما في الشكل رقم (٣)

---

١) سناء على محمد : مرجع سابق ، ص١١- ١٢

٢) Cathy A.Malchiodi ,understanding Children's Drawings , The Guilford Press ,New York ,(1998), p . 15

٣) عبدالمطلب القريطى:"مرجع سابق (٢٠٠١م) , ص٦١

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل رقم (١)

يظهر من خلال الشكل خاصية "التسطيح "

شكل رقم(٢)

يظهر من خلال الشكل خاصية " المبالغة"

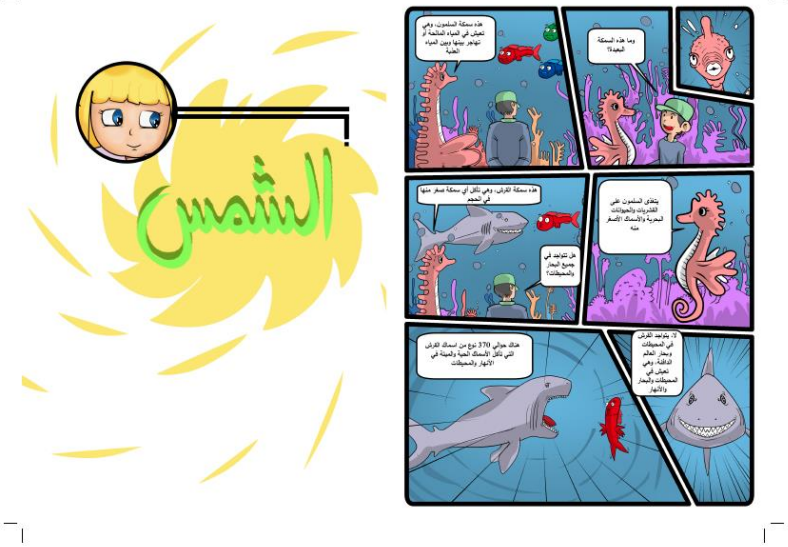

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية فن الطفل ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١- إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التى تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين .

٢- إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار وتختلف أبجديتها عن أبجدية اللغة اللفظية وتتمثل فى الخطوط والألوان والمساحات والحركة فهى لغة مشتركة يتحدث بها كل أطفال العالم

٣- توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقى الطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً واجتماعياً ، فهى تعكس لنا إدراك الطفل للعالم من حوله .

٤- إن التعبير الفنى للطفل يعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذى يساعد الطفل على الكشف والتدقيق فى البحث والملاحظة .

٥- إن الرسوم تكشف لنا عن الشخصيةالسوية واللاسوية والتى تعانى من بعض الاضطرابات النفسية فهى وسيلة هامة للتشخيص يستعملها الآباء والمعلمين والأطباء النفسيين .

٦- يعد التعبير الفنى مصدراً للمتعة والإثارة العقلية ويقدم فرص كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها .

٧- يعتبر التعبير الفنى عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية ، يمكن من خلالها معرفة الطبيعة الإنسانية الفردية والجماعية .([١])

- فيعتبر الرسم عندالاطفال لغة تعبيرية أي كو سيلة اتصال بالغير ، ينقل عن طريقها خبراته ، ويضمنها الكثير من المعاني والمشاعر التي تخالج نفسه كما أنه وسيلة للتكيف مع البيئة ،فالعالم الداخلي للطفل يمثل حاجاته الملحة بينما العالم الخارجي يمثل العادات والقوانين التي تضغط عليه ، فيحاول في تفاعله المستمر أن يوائم بين حاجاته الداخلية ومطالب المجتمع ، وحين يشتد الصراع يجد في رسوماته مدخلاً للتكيف مع هذه الأوضاع .

فكما يقول Rollo May أن الفن والعنف كلمتان متضادتان في تأثيرها فيظل العنف الاسري مشكلة قائمة ومستمرة ، ويواجه المربين أكبر التحديات في الثقافة المعاصرة بسبب العنف اللذي يواجهه الطفل والذي يمكن مواجهته بالرسم واشكال التعبير الفني .([٢])

---

[١])سناء علي محمد (مرجع سابق) ص ١٣ ، ١٤

[٢]) Cathy A.Malchiodi ,Breaking the Silence : Art Therapy With children from violent Homes 2nd Edition , BRUNNER / Mazel publishers , United states of America ,(1997) , p. xv i

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– مظهر من مظاهر اللعب ، فهي نشاط تلقائي يرضي به حاجاته الترويحية والجسمية ويدرب بها نفسه على مواجهة المواقف ، فيحدث في الرسم ما يحدث في اللعب ، كأن يحدّث نفسه ويداعب رسماته.

–مظهر للعلاقات الجمالية ، فهي تحوي مدخلا آخر من مداخل الجمال فهي رسومات بلا وعي يغلب عليها الشعور.

–هي انعكاس لنموهم ، فهي سجل يبين تطورات نمو الطفل في كل جوانبه " الجسمية والعقلية والانفعالية . فالطفل مثلا لا يستطيع استخدام بعض الأدوات إلا حين يصل إلى مرحلة كافية من النضج لعضلاته ، كما يمكن تمييز الطفل الذكي من الضعيف عقلياً عن طريق الرسوم. أي يمكن اعتبارها مفتاحاً يكشف الصلة بين نموه الزمني ونمو إدراكه وذكاءه إضافة إلى تعبيره عن انفعالاته بها .

–هناك دراسات أثبتت أن هناك صلة بين الألوان التي يختارها الطفل وطبيعة شخصيته والحالة المزاجية له ، كالميل لاستخدام الألوان القاتمة عند الضيق ، والألوان الزاهية عند السعادة.

– لوحظ أن الطفل الذي يتكيف اجتماعياُ ينتج رسوم تميل إلى الاستقرار وألوان ذات انسجام.

– اعتبارها وسيلة للتشخيص والعلاج لصلتها الواضحة بنفسية الطفل وشخصيته–

– الارتقاء بمعدلات الذكاء والاستعداد الخاص للعمل.

– يعد التعبير الفني مصدرا للمتعة والإثارة العقلية ويقدم فرصا كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها.

– الكشف عن الأسوياء وغير الأسوياء.

– الإفادة في بناء المناهج وطرق التدريس الخاصة بممارسة الفنون.

– الكشف عن الأمراض النفسية للطفل من خلال تعبيراته ورسومه([1]).

- تعبيرات الطفل الفنية فردية ، وتؤخذ في الاعتبار لما لها من أهمية في أنها تساهم في تطورهم العاطفي والاجتماعي وخبرتهم الاجتماعية . ([2])

---

[1] سامية الراشد، مرجع سابق ، ٢٠٠٨،ص١

([2]) Cathy A.Malchiodi ,understanding Children's Drawings , The Guilford Press ,New York ,1998, p . 17

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- **المحور الثاني:**
- **التربية الابداعية :**

إذا كان الإبداع هو المتغير للثقافة ، فهو بالضرورة المحور الذي تدور عليه مهارات وقدرات التفكير الإبداعي . ولاشك أن تنمية قدرات التفكير الإبداعي للأفراد بصفة عامة ، وللأطفال بصفة خاصة أحد الأهداف التربوية المهمة التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامجها التربوية المقصودة وغير المقصودة ، خاصة في الدول النامية التي تهدف إلى مسايرة التقدم والرقي . وقد أكد "تورانس" Torrance أكثر من مرة على ضرورة فهم وتنمية قدرات التفكير الإبداعي للأطفال كهدف مهم للتربية . ([١])

وقد أبرزت دراسة منى كمال الدين ([٢]) أن الاهتمام بالطفل والطفولة هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً ، وتأسيساً على ذلك تؤكد معظم التوجهات التربوية الحديثة على أن الهدف الأول والأساسي للتربية والتنمية ليس مجرد تلقين الأطفال المعلومات ، وإنما بناء عقولهم وتعليمهم كيف يفكرون ، وإكسابهم القدرة على التعلم الذاتي ، وإشراكهم في مختلف المهام والأعمال والأنشطة التي تنمي موهبتهم وإبداعاتهم ، وتثري عقولهم ، وتحقق لهم التنمية المتكاملة ، سواء كانت اجتماعية ، لغوية ، عقلية ، بدنية ، انفعالية .

فأننا لا نحتاج في مجتمعنا إلى أفراد يعطوننا الإجابات التي نعرفها ، لكننا في حاجة لأفراد يعطوننا إجابات لا نعرفها ، وحلولاً لمشكلات لا نتوقعها ، إن هذه الخصائص لا يمكن أن تتوافر من خلال الأنشطة المحددة بدقة من حيث النتائج المرجوة منها ، وإنما يمكن أن تتوافر من خلال أنشطة مفتوحة لإبداعات وإضافات الأطفال ، مشجعة لهم لكي يضفوا إليها من أفكارهم وتصوراتهم الخاصة .

مفهوم الإبداع وأهميته :

لا يوجد شيء يمكنه أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب ،ولعل هذا ينطبق أكثر على مجتمعنا ، فنحن بوضعنا دولة تحاول تنمية مواردها الاقتصادية ، وإرساء القيم الاجتماعية على أحدث الأساليب العلمية ، فمثل هذه الغاية تحتاج إلى عقول أفراد مبتكرين ، قادرين على مواجهة ما يتعرض مجتمعنا من مشكلات . لذا فقد أصبح للإبداع أهمية بالغة في حياة كل شعب يتطلع إلى التقدم

---

[١]) أحمد نجيب " أدب الأطفال والتربية الإبداعية" (القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل، المجلد

[٢]) منى كمال الدين ، مرجع سابق (٢٠٠٠ : ١٦)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

والرقي ، والبحث في الإبداع هو بحث من أجل واقع أفضل ، ومحاولة للتنبؤ بما ينتظر المرء من أحداث وتوقعات وتمنيات . ([1])

فقد انتقل اهتمام علماء النفس والتربية من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبدع ، والعوامل التي تسهم في إبداعيته ، كما تحول الاهتمام من التعليم التلقيني الذي يعتمد على حشو المعلومات ، إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على التفكير وطرق مواجهة المشكلات ، وتقديم الحلول الإبداعية لها ، وذلك لما لقدرات التفكير الإبداعي من دور مهم في تطوير المجتمع الحديث وازدهاره ما يمكن أن يتولد عن هذه القدرات من أفكار أصيلة ،وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمع ، وهذا ما أكده كثير من العلماء في مجال التفكير الإبداعي . ([2])

بالإضافة إلى أن تنمية الإمكانات الإبداعية تفيد الفرد في تحقيق تعلم أفضل ، وفي تحسين الصحة العقلية ، فكيف لا يكون للإبداع قيمة وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالتأمل والتفكير والعلم ، هذه الأشياء هي الطريق إلى الإبداع .([3])

وهذا ما يؤكده جابر عبد الحميد([4]) حيث يشير إلى أن الإبداع عملية نحتاجها لحل أنماط معينة من المشكلات ليس لها حدود واضحة ، أو لم يسبق لحلال المشكلة مواجهتها . ويضيف "تورانس" أن إطلاق طاقات الخلق والإبداع لدى الأطفال يؤدي إلى شعورهم بالرضا والتقبل ، ويجعل لألعابهم معنى بالنسبة لهم ، كما يساعدهم على التقدم في التحصيل والنجاح بما يوفره لهم من فرص إعادة تنظيم خبراتهم في تشكيلات جديدة بما يتيح تكوين مفاهيم عامة عن الظواهر المختلفة ([5])

" والإبداع أسلوب من أساليب التفكير الموجة والهادف ، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته ، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة ، أو طرقاً جديدة ، أو أجهزة جديدة ، أو ينتج صوراً فنية جميلة ". ([6]) "فهو إنتاج شيء ما جديد في صياغته ، وإن كانت عناصره موجودة من قبل الإبداع لعمل من الأعمال الفنية أو الأدبية ". ([7])

" والتعريف اللغوي للإبداع يعني الإبْدَاع ، يأتي من بدع الشيء وابْتَدَع أتي بِبِدْعة ، أي أوجده

---

[1] أحمد عطية ، مرجع سابق ، ١٩٩٤ : ٢٥٥

[2]) Guilford, J., 1965) ،(Torrance, P., 1977

[3])محمد عبد الرازق ، مرجع سابق ، ١٩٩٤ ، ص ٧

[4])جابر عبد الحميد ، قراءات في تعليم التفكير ، دار الفكر العربي ،١٩٩٧ ، ص ٩٩

[5]). عفاف عويس ، مرجع سابق ، ١٩٩٣ ، ص ٢١

[6]) عبد الرحمن العيسوي ، تعليم التفكير الابداعي للطفل ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٤

[7]) عفاف عويس، مرجع سابق ، ١٩٩٣ ، ص ١٥

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

من لاشيء ، أو من العدم ، أو أنشأه من غير مثال سابق . والإبداع عند الفلاسفة إيجاد الشيء من عدم . " ([1])

وأصل الكلمة في اللغة الإنجليزية Creativity والفعل Create ، أصله اللاتيني Creare ، ومعناه القاموسي يخرج إلى الحياة ، ويصمم ويخترع أو يكون سبباً . (Elias, A., & Edward, E., 1994: 177)

ويشير لفظ إبداع Creativity إلى كل ما هو مبتكر وأصيل ومفيد ، بالإضافة إلى أنه يشير إلى بعض أنواع النشاط الإنساني كالإبداع الفني ، والأدبي ، والموسيقي ، أو الإبداع في الرياضيات ، كما يستخدم هذا اللفظ لتحديد صفات الشخص المبدع العقلية مثل الطلاقة ، المرونة ، الأصالة . ([2]) فالإبداع يعكس نصوصاً حوارية تنطق بها اللفظة ، تعكسها ريشة الرسام ، أو تتجلى من خلال أزميل المثال ، أو نعمة موسيقية تناغي شعاع الروح . وعلى هذا الأساس فإنه قد يأخذ أشكالاً عن طريق وسائل ، منها : الكلمة ، اللون ، النغم ، الخطوط ، بحيث تخرج جملة الإبداعات بمحصلة موحدة ، وهدف ، ونغمة لها وجهة واحدة . فالإبداع نوع من الفكر ، والفن والأدب ، فالإنسان هو مبدع لفكر ، و أدب ، وفن على نحو لا يشاركه فيه كائن آخر من كثرة ، شريطة أن تنخرط تلك الكثرة في وحدة تؤلف بينها لتجعل منها كياناً واحداً .

ويمكن القول أن العمل الإبداعي يتنوع ليشمل أنواعاً متعددة من النشاطات ، مثل : رسم اللوحات ، وتأليف المقطوعات الموسيقية ، وكتابة القصة أو الشعر ، واختراع الأدوات الكهربية ، أو الميكانيكية ، واختراع الأعمال المسرحية ، أو السينمائية ، وتولي إدوار القيادة في الجماعات .([3]) فالشخص المبدع في الفن والأدب والعلم ، هو ذلك الشخص القادر على إدراك العلاقات الحقيقية بين الأشياء ، وهو الشخص القادر على إعادة ترتيب عناصر قديمة في صياغة جديدة ، والفنان والأديب والعالم يتفقون في أن كل منهم يعيد صياغة أنواع محددة من المعلومات ، والخبرات الموجودة في نمط ، أو نظام ، أو شكل جديد . ([4])

إن احتياجات المجتمع الآن تقتضي بناء مفكرين قادرين علي الابتكار والاختراع وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعاون من أجل انجاز أي عمل ، والتربية الفنية من هي من أهم المداخل التعليمية لتحقيق ذلك وعلي صناع القرار وعلماء التربية الفنية والقائمين علي تدريسها نشر هذا الفكر ّ أنه هو وحده القادر علي تحقيق إبداع العقل .([5])

---

[1])مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الطابعة الرابعة ،مكتبة الشروق الدولية ، (٢٠٠٤) ، ص ٤٣

[2]) محمود منسي : الروضة وابداع الاطفال ،دار المعارف الجامعية ، الأسكندرية ، (١٩٩٤) ، ص ٣٠

[3]) (رمضان القذافي ، مرجع سابق ، ١٩٩٦ : ٣١)

٤) (محمود منسي ، مرجع سابق ، ١٩٩٤ : ٢٩)

٥) جمال لمعي : برامج التربية الفنية لاعداد الفنان في القرن ٢١ – المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن – العدد الأول يناير ٢٠١٥ – ص ٨٧

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ويمكن أن نرى بعض المظاهر المبكرة للتفكير الإبداعي بملاحظة ما يقوم به الأطفال ، مثل تلك الخصائص التي تميز طفل هذه المرحلة ، كاهتمامه بتبادل الأشياء ، والتعامل معها ، والتعرف عليها ، واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع ، واهتمامه بالتجريب والتعرف على مكونات أو عناصر الشيء ، بجانب القدرة التخيلية التي يتميز بها الطفل ، والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعبه الإيهامي ، وكثرة الأسئلة التي يحاول أن يحصل منها على إشباع لجوعه العقلي ، وحاجاته إلى البحث والاستقصاء . ([1])

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة إبداعية بالفطرة ، فالطفل تنقصه الحصيلة اللغوية في هذه الفترة ، لذلك فهو يلجأ إلى التعامل مع البيئة بأسلوب يقوم على التخمين والاستكشاف والتجريب ، يساعده في ذلك خصوبة الخيال الذي يتمثل في أنماط سلوكية متنوعة ، منها اللعب الإيهامي ، والتعامل مع الأشياء المحيطة به عن طريق إضفاء الحياة علها ، وهو الأسلوب المعروف بالإحيائية Animism ، بجانب الاهتمام بسماع القصة ، وتجاوز حدود الواقع المدرك إلى الخيال والتوهم . فكل طفل مشروع مبدع ، ويجب أن ينظر إليه كذلك ([2]).

ومن أهم الوسائل والأساليب التي قد تؤدي إلى تعليم التفكير الإبداعي الأساليب التي اقترحها أدوارد دي بونو ([3])، والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

١. **توليد البدائل** : وهي طريقة خاصة لتأمل الأشياء الهدف منها استثارة أنماط جديدة ، فقد يشكل أحد البدائل نقطة بداية مفيدة .
٢. **تحدي الافتراضات** : وهو إعادة تنظيم نمط أو أنماط معينة ، فالافتراضات هي أنماط تهرب عادة من عملية إعادة التركيب .
٣. **التصميم** : طالما أن التصميم ليس نسخاً أو تقليداً ، فإنه يتطلب درجة من الإبداع ، ويكون التركيز فيه على الطرق المختلفة لعمل الأشياء والتحرر من الأنماط المتكررة .
٤. **الطريقة العكسية** : حيث يأخذ الشخص الأمور كما هي ، ثم يعكسها من الداخل إلى الخارج ، ومن أعلى إلى أسفل ، ومن الخلف إلى الأمام ، وهذه طريقة لاستثارة إعادة تنظيم المعلومات .
٥. **الوصف** : يمكن وصف الأشياء المحسوسة بطريقة مختلفة من شخص لآخر ، وتتعدد الأوصاف بتعدد وجهات النظر.
٦. **حل المشكلات** : تستخدم للتدريب على التفكير الإبداعي ، فأي سؤال يطرح مشكلة يكون مثيراً لاهتمام المتعلم ، ومساعداً له على اقتراح الحلول المناسبة.

---

١ نادية شريف : الأنماط الادراكية المعرفية وعلاقتها بالتعلم الذاتي ، (١٩٩٠) ص . ١١٤

٢) (نادية شريف ، مرجع سابق ١٩٩٠ : ١٠٧)

٣) إدوارد دي بونو : التفكير الإبداعي ، ترجمة خليل الجيوسي ، الإمارات العربية المتحدة ، منشورات المجتمع الثقافي ، (١٩٩٧)ص .٦٧-٦٩

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المحور الثالث :

- **القصص المصورة**

لأدب الأطفال فنونه المختلفة ، وهي جميعاً لها أهميتها في تكوين شخصية الطفل ، وبلورة مفاهيمه ، ومساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه . والقصة أحد هذه الفنون ، ولعلها أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة ، وتحتل في الوقت الحاضر مركزاً مهماً في الأب الحديث ، وقد انتقلت القصص بسبب انتقال الحضارات ، فنجد قصصاً متشابهة في حضارات مختلفة ، وهذا سببه تمازج الشعوب والحضارات .([1])

- فالقصة شكل فني من أشكال الأدب الشيق ، فيه جمال ومتعة ، وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابة الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال ، فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة ، أو عجيبة مذهلة ، أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس، ويلتفون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع ، وتتألف وتتقارب ، وتفترق وتتشابك في اتساق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقاً طاغياً ، هي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء ؛ ومن أقربها إلى نفوسهم .([2])
- وتعرف القصة على أنها "فن من فنون الأدب له خصائص وعناصر بنائة التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة".([3]) والقصة من الفنون القديمة ، التي وجدت في أدب الأطفال ، عرفت منذ أن وجد أدب موجه للطفل ، أو أدب قراءة الأطفال واستمتعوا به منذ أكثر من ثلاثة قرن ، ولعل القصص التي يطلق عليها الآن "روائع أدب الأطفال" ، أو "روائع قصص الأطفال" دليل كاف على ذلك ، ولا تزال القصة تحتل المرتبة الأولى في الإنتاج الفكري الموجه للأطفال على اختلاف أعمارهم وباختلاف لغاتهم ، ويرى بعض الخبراء أن استمتاع الطفل بالقصة يبدأ منذ الوقت الذي يستطيع فيه الطفل فهم ما يحيط به من حوادث ، وما يذكر له من أخبار ، وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره ، فهو على صغر سنه ينصت للقصة القصيرة التي تناسبه ، ويشغف بسماعها ويطلب المزيد منها([4])

---

[1] (مفتاح دياب ، ١٩٩٥ : ١٤١)
[2] (إيمان بقاعي ، قصص الأطفال ، دار الفكر اللبناني ، ط١- ٢٠٠٣ : ١١٩)
[3] (هدى قناوي ، ١٩٩٠ : ١٤١)
[4] . (مفتاح دياب ، ١٩٩٥ : ١٤٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وعلى هذا الأساس تعتبر القصة أكثر الأنواع الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال ، وأشدها جاذبية لهم ، ولا يمكن تصور الطفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها ، وحكاية يستمع إليها ، أو قصة يقرئها في كتاب ، أو يشاهد أحداثها في الإذاعة المرئية ، يعيش أحداثها ، وينفعل بها فرحاً أو حزناً ، غضباً أو رضاً ، أمناً أو خوفاً ، وإذا كان الطفل مشبعاً بعنصر الخيال ، مزوداً بالقدرة على التجسيد ، فإنه يرافق أبطاله يطوف معهم العالم ، ويذهب إلى حيث يذهبن، ويغامر معهم إن كانوا يغامرون ، ومن كل ذلك يشبع خياله الإيهامي ، وتزداد خبراته .
- وفي هذا الصدد تذكر([١]) أن القصة تعد من الأنشطة المحببة للأطفال ، والقريبة من نفوسهم ، فكل الأطفال لديهم ميل طبيعي للاستماع للقصص بانتباه لذلك فهي وسيلة عظيمة النفع تتيح للأطفال الاستماع للغة جيدة ومرئية ، ويمكن من خلالها أن يثري الأطفال محصولهم اللغوي إضافة إلى تعرفهم على تراكيب لغوية مختلفة ومتنوعة ، فمن الضروري أن تكون القصة من الأنشطة الأساسية واليومية في مناهج رياض الأطفال .
- فمن خلال القصة يستخلص الأطفال العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهي .([٢]) فالقصة تعمل على توسيع خيالات الطفل إلى أبعد من الواقع ، كذلك تشجيع ميوله الاستقلالية والإبداعية .([٣]) فتعتبر القصة من السبل التى يتعرف بها الأطفال على الحياة بأبعادها، فالطفل بحكم خصائصه يتميز بالخيال، وهو فى حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته؛ لذلك فهو يجد فى القصة ضالته المنشودة وعالمه الذى يجد فيه السحر والخيال والمتعة، فهي تأخذه بين أحضان الطبيعة حيث الزهور والأشجار والغابات والطيور والحيوانات، وتقلبه تارة بين الســـعادة والهناء– وتارة بين البؤس والشقاء .

وتلعب القصة أهدافاً تربوية في حياة الأطفال ، فتكمن فيما يلي : (٤)

- تنمية لغة الأطفال سماعاً وتحدثاً ، قراءة وكتابة ، وزيادة في الثروة اللغوية لديهم .
- تزويد الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه ، وعن العالم من حولهم .

---

[١] عزة خليل (١٩٩٧: ٤١-٤٢)
[٢] (هدى الناشف ، ١٩٩٧ : ٥٥)
٣)(جليل شكور ، ١٩٩٤ : ٦١-٦٢)

[٤]) إسماعيل عبد الفتاح ،أدب الاطفال في العالم المعاصر ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، (٢٠٠٠) ص ٤٩-٥٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تزويدهم بالحقائق والقوانين العلمية ، وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة ، كما في القصص العلمية .
- تزويدهم بالقيم والفضائل ، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة ، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع ، كما في القصص الاجتماعية .
- تدعيم عقيدة الأطفال ، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية ، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، كما في القصص القرآني .
- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال ، والمحافظة على المرافق العامة للدولة ، والولاء لهما ، كما في قصص البطولات الحربية ، والقصص القومية .
- تدريب الأطفال على التذكر ، وتركيز الانتباه والتخيل ، وربط الحوادث بالحياة العامة ، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم ، والحكم على الأمور ، وحسن التعليل والاستنتاج ، كما في قصص الألغاز ، والقصص العلمية ، وقصص الخيال العلمي ، وغيرها .
- تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال بتقدير المعاني والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة ، والكشف عن الموهوبين منهم .
- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسل ، والقضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم ، وتنمية حب القراءة والإطلاع .
- تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسدي السليم .

كما أنه يوجد بعض السمات والخصائص المرتبطة بالصور والرسوم المناسبة في صحافة ومجلات الأطفال منها ما يلي : ([1]) تصدر في بعض البلدان المختلفة صحف وكتب لا تضم غير صفحات قليلة تعتمد على الصور والرسوم فقط . وهذه الصور والرسوم بمجموعها تؤلف – في القالب – قصصاً قصيرة أو معلومات عن آداب المائدة أو الطريق أو عن عالم الحيوان ، ويتقبلها الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم من (٣-٦) سنوات بشغف عظيم ، لأنهم يستطيعون قراءتها من خلال رسومها، خاصة وأن الرسوم والصور تفوق الكلمة في قوة تأثيرها وسهولة فهمها ، وطول فترة التأثير بها ، لأنها تخاطب عيني الطفل وفكره وذوقه وخياله .

---

[1] هادي نعمان ،مرجع سابق ، ١٩٨٦، ٢٦٤-٢٦٩

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وتتميز الرسوم المناسبة للأطفال في مجلاتهم بمجموعة من المميزات من أبرزها :

- أن تكون الصور والرسوم جميلة من وجهة النظر الفنية .
- أن تناسب مستويات نمو الأطفال العاطفية والعقلية والفنية والحسية .
- أن تستخدم الألوان فيها مع مراعاة درجات التباين اللونية ، وفي حالة إظهار الأضواء والظلال ينبغي مراعاة الدقة التي تفرضها على اللوحة .
- أن تعبر الصور والرسوم عن الفكرة الرئيسة والأفكار الثانوية الأخرى بشكل دقيق
- أن تكون الرسوم معبرة عن البيئة التي تعبر عنها المادة المكتوبة زمانياً ومكانياً .
- أن يتم التوازن بين المادة المكتوبة وبين الرسوم ، فليس من المناسب أن تطغى الصور على المادة المكتوبة .
- أن تشكل الرسوم مع المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة من خلال الترابط الوثيق بينهما

وحيث إن لكل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية ، فالقصة بالتالي لها عناصر ومقومات أساسية إذا ما اكتملت تلك العناصر تصبح لوناً أدبياً شائعاً هادفاً .

عناصر ومقومات القصة :

أي عمل قصصي سواء كان موجهاً للأطفال أم للكبار لا يستوي ولا يكون ذات قيمة إلا إذا توفرت فيه عوامل أو عناصر أساسية معينة ، أو ما يسمى بالمقومات الأساسية للقصة ، وهي التي يمكن اتخاذها في كثير من الأحيان معايير للحكم على القصة ، وتقدر قيمتها ، ومن بين هذه المقومات الأساسية للقصة ما يلي :

١. الموضوع أو الفكرة الرئيسة :

هي التي تجرى أحداث القصة في إطارها ، وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة ، ومن المهم جداً أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته ، لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى .[١]

ومن حيث اختيار الموضوع أو الفكرة الرئيسة لقصة الطفل يجب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة ، الخصائص النفسية ، والعاطفية ، والعقلية ، ... الخ ، وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة موضوعاً قيماً وجديراً بأن يقدم للأطفال . ويرى البعض أن أفضل ما يقدم للأطفال من القصص

[١] سميح أبو مغلي ، دراسات فيأدب الأطفال ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢، ص ٥

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

، قصص تنطوي أحداثها على حقائق تستحق أن تخلد وتلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان ، وهي تلك التي لا ينمي في الأطفال العواطف الحمقاء ، أو الشعور الواهي ، بل تكوّن فيهم دقة الشعور ورقة الإحساس ، وهذه القصص يمكن أن تعمل على مساعدة الأطفال في فهم العواطف والمشاعر الإنسانية والمشاركة فيها ، وتزودهم بقيمة احترام الحياة الإنسانية وتقديرها ، ومن ثم تقدير حياة المخلوقات الأخرى ، والابتعاد عن احتقار الأشياء الغامضة في الإنسان ، أو بقية المخلوقات . [١]

٢. البناء والحبكة :

بعد أن تتضح الفكرة في ذهن الكاتب ، عليه أن يضع سلسلة من الوقائع والحوادث تكون بنية القصة ، بحيث تكون بطريقة مقنعة ، ومرتبطة ارتباطاً منطقياً ، يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء ، وهناك صورتان رئيستان لبناء الحبكة القصصية ، وهما :

أ. **صورة البناء** : وفيها تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل الذي تبلور حوله الحوادث بحيث يمثل العمود الفقري الذي يربط بين أجزاء القصة ، ويدخل في هذا النوع قصص المغامرات ، تحدث فيها الوقائع وتلتقي الشخصيات وتفترق بلا وحدة عضوية واضحة

ب. **الصورة العضوية** : فيها يرسم الكاتب تصميماً واضحاً لقصة ، ويهتم بجوانب القصة كافة ، ينظم الحوادث والشخصيات ، بحيث يؤدي كل منها دوره في مكانه المناسب لتؤدي كل خطوط القصة أحداثها إلى النهاية المرسومة .[٢]

والحبكة الجيدة هي المنسوجة بعناية كبيرة ودقة ومهارة فائقة ، وتوفرت فيها عدة سمات ، كارتباط أحداث القصة وشخصياتها ، وما تقوم به من أعمال ارتباطاً منطقياً مقنعاً ، وأن تنتهي أحداث القصة إلى عقدة يشعر القارئ معها بالسعادة والرضا وهو يتابع حل هذه العقدة التي هي نهاية العمل القصصي ، على أن تكون الحبكة قابلة للتصديق وأصلية ومعقولة الوقوع وبسيطة ، فتحوي القصة مشكلة واحدة أو عقدة واحدة ، وعدداً محدوداً من الشخصيات التي تعمل لوضع حل لهذه المشكلة أو العقدة ، لأنه ليس للطفل إدراك كاف يمكنه من متابعة أكثر من مشكلة أو عقدة في العمل القصصي الواحد ، وهو لا يقدر على فهم القصة المركبة ، أو أن يرجع إلى أحداث وذكريات حدثت في العصور القديمة زماناً ومكاناً [٣]

---

[١])علي الحديدي ،مرجع سابق، ١٩٧٣ ص ١٢٠-١٢١

[٢]) سميح أبو مغلي ، مرجع سابق ، ١٩٩٢ ، ٥٢

[٣]). إيمان بقاعي ،مرجع سابق ، ٢٠٠٠ ، ١٢١-١٢١

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣ . السرد :

وبعد أن تتضح الفكرة والحبكة ، ومجموعة الحوادث والوقائع اللازمة لبناء القصة ، فإن على الكاتب أن ينقل هذا إلى صورة لغوية فنية مناسبة ، وله أن يختار بين عدة طرق . [١]

أ. **الطريقة المباشرة** : ويتولى فيها الكاتب عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقعاً خارج أحداث القصة .

ب. **طريقة السرد الذاتي** : وفيها يكتب المؤلف على لسان أحد الشخصيات .

ج. **طريقة الوثائق** : وفيها يقدم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة .

ومهما كانت الطريقة يجب أن يكون الكاتب بارعاً في أسلوبه ، مؤثراً في نفس قارئه ، حيوياً ، صادقاً ، مشرقاً ، منطلقاً ، ولابد وأن لكل إنسان أسلوبه الخاص المميز ، وفي كل الأحوال على المؤلف أن يبتعد عن الأسلوب الخطابي المباشر في تقديم الأفكار والتجارب والمعلومات المختلفة . ([٢])

٤. الشخصيات :

هم الذين يقومون بالأعمال والأحداث في القصة ، والقارئ بحاجة إلى أن يرى الشخصية أمامه حية ، أو مجسمة واقعية ، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص ، وهي نوعان : ([٣])

أ. **شخصيات نامية** : وهي الشخصيات المتفاعلة مع الأحداث ، فتتطور من موقف لآخر ، وتتغير تصرفاتها تبعاً لتغير المواقف والظروف ، ومثل هذا النوع حي ومؤثر في القارئ .

ب. **شخصيات ثابتة** : وهي التي لا تتأثر بالأحداث ، ولا تنمو أو تتطور بفعل الحوادث ، بل تظهر دون أي تغيير أو تطور في سلوكها أو فكرها.

ففي كثير من القصص تنمو الشخصيات وتتغير نتيجة لما يحدث لهم ، إلا أنه من الصعب جعل شخصيات القصة تتغير في الكتاب الموجه للأطفال الصغار ، وذلك بسبب أن هذه القصص في العادة قصيرة ، ولا تتحمل شخصياتها عملية التغيير ، أو النمو الذي ينتج عن مجموعة من الحوادث والعناصر التي تحتاج إلى وقت طويل . ([٤])

والمطلوب في قصص الأطفال أن تكون الشخصيات واضحة ، وأن لا يزيد عددها عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب ، وإذا كانت الشخصيات واضحة في أفعالها وتصرفاتها ، ومقنعة للقارئ الصغير ، فإنها تبقى في ذاكرته ، فيعرف عنها الشيء الكثير ، ما تحبه هذه

---

[١]) سميح أبو مغلي ، مرجع سابق ، ١٩٩٢ ، ٥٢

[٢] إيمان بقاعي ، مرجع سابق ٢٠٠٠، ص ١٢٢

[٣] سميح أبو مغلي ، ١٩٩٢ : ٥٢

([4]) Joon, I., 1981: 11

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الشخصيات وما تكرهه ، وكيف تتصرف في مواقف معينة ، وما هي خصوصيات هذه الشخصية أو تلك ... الخ . ([١])

٥. بين الزمان والمكان :

البيئة هي الوسط الطبيعي التي تجرى في إطاره أحداث القصة ، وتتحرك فيه شخصياتها ، فحوادث القصة حدثت في زمان ومكان لهما خصائصهما ومؤثراتهما . ([٢]) ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون أصلية (كقصص السير والتراجم) . أما الخيالية فيمكن أن تكون البيئة يختارها المؤلف (يمكن أن تكون خيال علمي مستقبلي) مثلاً ، ويجب أن تعطي القصة شعوراً صادقاً .

إن مراعاة ظرف الزمان والمكان أمر حيوي وجوهري ، فحوادث القصة ووقائعها حدثت في زمان معين ومكان خاص ، وهذا يفرض عليها أيضاً أن تراعي خصائص كل منها من حيث البيئة المكانية وما فيها ، وعادات الناس وتقاليدهم وأساليبهم في التعامل ، وما إلى ذلك . [٣]

٦. الحل :

هو ما تنتهي به العقدة ، ولكل قصة حل ، وإن كان بعض الكتاب لا يهتمون بالحل ، ويرون أن قوانين الحياة وأعمالها متجددة باستمرار .

٧. المغزى :

أن يكون للقصة هدف إنساني نبيل ، وهناك عنصر الحوار ، وهو يستعمل في تطوير الحوادث ، ورفع الحجب عن عواطف الشخصية وأحاسيسها ، وشعورها الباطن تجاه الأحداث [٤]

أهداف قصص الأطفال :

تحمل القصص الموجهة للأطفال أهدافاً مختلفة ومتنوعة ، فقد تكون هذه القصص ذات هدف تربوي تعليمي ، أو قد تكون لهدف إكساب الأطفال المعلومات والحقائق والمعارف ، أو قد تكون لهدف التسلية والترفيه والترويح ، أو ربما يكون هدفها الوعظ والإرشاد والتوجيه ، أو غير ذلك من الأهداف الأخرى التي يرى كاتب القصة أنها ذات أهمية في حياة الطفل ، ومن ثم يستخدم القصة لغرسها في نفوس الأطفال .ويمكن القول بأنه مهما كان هدف القصص المقدمة للطفل ، فإن هذه القصص يمكن أن تقدم للأطفال أشياء عن الماضي البعيد ، ويمكن أن تمده بخبرات وتجارب من الحاضر ، وتعدهم لخبرات المستقبل ، وتعمل على مساعدتهم في تنمية المعرفة والفهم وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية لكل طفل منهم ، ويمكن أيضاً أن تمنح القصة

---

[١] مفتاح دياب ، مرجع سابق ،١٩٩٥: ١٤٩

[٢] سميح أبو مغلي ، مرجع سابق ، ١٩٩٢ : ٥٣

[٣]) إيمان بقاعي ،مرجع سابق ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢١-١٢٢

[٤]) سميح أبو مغلي ، مرجع سابق ، ١٩٩٢ص ٥٣

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الطفل معرفته بنفسه ، وتساعده على إنماء علاقته وفهمه لغيره من الناس الذين يعيشون معه في بيئته . ([1])

المحور الرابع :

التجربة التطبيقية :

منطلقا من أهمية الرسم بالنسبة للاطفال كلغة اتصال وما تحمله الرسوم من دعم نفسي للاطفال، فيعد التعبير الفني مصدرا للمتعة والإثارة العقلية ويقدم فرصا كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها أيضا ، ومنطلقا من أهمية القصص المصورة للأطفال فالقصة من السبل التى يتعرف بها الأطفال على الحياة بأبعادها، و الطفل بحكم خصائصه يتميز بالخيال، وهو فى حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته؛ لذلك فهو يجد فى القصة ضالته المنشودة وعالمه الذى يجد فيه السحر والخيال والمتعة فاعتمدت الباحثة علي كل هذه الدراسات وأقيمت التجربة علي مجموعة من طلاب الفرقة الثانية وطبقوها علي أطفال من المرحلة الابتدائية حيثتم تحويل رسوم الاطفال لقصص مصورة .

وتتبع مرحلة التجربة التطبيقية عدة مراحل وهي كما يلي

مراحل التجربة

[1]) Shelia Ray , 1979: 38

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المرحلة الاولي**
- **مرحلة التأليف**

هي التي تجرى أحداث القصة في إطارها ، وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة ، ومن المهم جداً أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته ، لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى وهو ما تم بالاتفاق مع فريق العمل من الطلاب . وتم مراعاة ما سبق دراسته في الجزء النظري من الدراسة .

- **المرحلة الثانية**
- **ورش رسوم الاطفال**

و أهم مرحلة في التجربة التطبيقية للبحث الحالي في راي الباحثة هي عقد ورش فنية للأطفال لانتاج رسوم ابداعية مدخلها اثارة جو من المتعة والخيال لخلق جو ابداعي للطفل فتري الباحثة ان عندما تكون المدخلات ابداعية سيكون المخرج منتج ابداعي ومبتكر . " وللوصول[1] بالطفل للحماس المطلوب لاظهار مواهبه الابداعية هناك دائما ثلاث طرق لتحفيز الطفل

١. **الرسم من الذاكرة** : تعتمد علي استدعاء الطفل لما رآه من قبل سواء أشخاص ، أو حيوانات ،أو طيور، وغيره من العناصر التي يطلب منهم رسمها وهو ليس سهلا علي الطفل فيكون خال من التفاصيل .
٢. **الرسم من الخيال** : مثل رسم الاشكال المعبرة عن المشاعر وما يحسه الطفل ويعتبر هذا النوع اكثر سهولة .
٣. **الحياة الواقعية** : حيث يطلب من الطفل الرسم من عناصر أمامه في الحياة الواقعية فيرسمها بطريقته . "

[1]) Cathy A.Malchiodi ,understanding Children's Drawings , The Guilford Press ,New York ,1998, p . 21 ,22

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ورش رسوم الاطفال

المرحلة الثالثة

مرحلة تصميم الشخصيات

- ***مهام مرحلة تصميم الشخصيات:***
- تحويل وتوضيح رسومات الاطفال الي شخصيات مبسطه تصلح للقصص المصوره باستخدام الاشكال الهندسيه البسيطه.
- عمل تصميم للشخصيات اللازمه للجنه القصص المصوره مع مراعاه تناسب الشخصيه مع كل قصه.
- يجب علي كل طالب بعد الانتهاءمن التدريب علي هذه المرحلة أن يكون قادرعلي :

- ذكر مبادئ الرسم والتصميم.
- ذكرعناصر التصميم.
- كيفيه عمل تصميم ناجح.
- ذكر أهم مبادئ التشريح الفني.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- كيفيه رسم وتنفيذ شخصيه كرتونيه بسيطه.
- كيفيه رسم الشخصيات باستخدام الاساليب المختلفه والاشكال الهندسيه.
- كيفيه اظهار الشخصيات باستخدام الظل والضوء.
- كيفيه تحريك الشخصيات.
- كيفيه عمل تعبيرات الوجه والجسم المختلفه.
- طرق التحبير المختلفه.

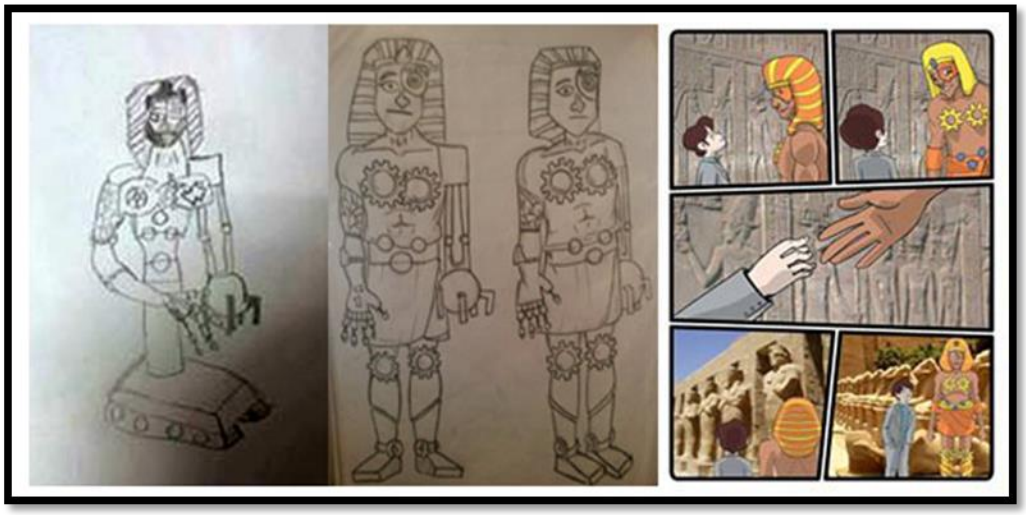

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0081)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

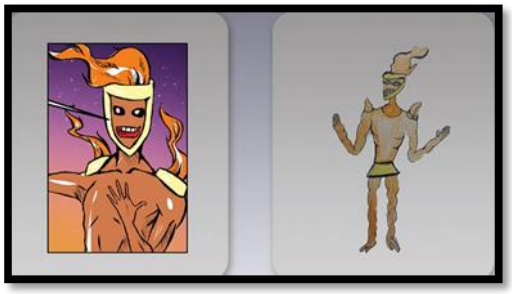

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0081)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المرحلة الرابعة**
- **رسم القصص المصورة**
- وتتطلب هذه المرحلة عدة نقاط ليكون الطالب قادرا علي رسم القصص المصورة ومنها :

١) مبادئ واسس الرسم والتصميم.

٢) مبادئ الاستورى بورد :

- أسس التصميم.
- نمط الإظهار .
- نمط التغير.
- جدول وشكل الاستورى بورد .
- تدريبات .
- كادرات الكاميرا .
- المنظور .
- إستخدام الالوان والمود .
- Animations.
- نبذة تاريخية .
- امثلة مختلة في الأفلام.
-) صناعة القصص المصورة :
- تاريخ الكومكس .
- مدارس الكومكس .
- التقيم الصفوف والبانل .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- البلونات والحوار والمؤثرات.
- الرسم والتحبير.
- التلويين.
- المؤثرات.
- التفنيش.
- الطباعة .
- **المهام**

- رسم القصص المصوره بالاستعانه برسوم الاطفال .
- قراءة السكربت جيدا.
- عمل تصور للمشاهد الموجوده في السكربت علي هيئة نقط .
- عمل تصورلتقسيمة صفحات القصة .
- رسم اسكتش للقصة.
- تحبير القصة.

رسم لطفلة ٦سنوات وتم تحويلها لشخصيات ابطال القصة

رسم لطفلة ١٠سنوات وتم تحويلها لشخصية من ابطال القصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسم لطفل١٠ سنوات وتم تحويلها لشخصية من ابطال القصة

- المرحلة الخامسة
- مرحلة تلوين القصة والوصول للمنتج النهائي

يجب علي اعضاء اللجنه بعد الانتهاءمن هذا الكورس (كورس الفوتوشوب) أن يكون قادرين علي :

تعريف للبرنامج الفوتوشوب

- معرفه الادوات الفوتوشوب المخصصه للتحبير
- تسحب الصوره اسكان للعمل عليها
- تنظيف الصوره من الخطوط الذائده
- ابراز التحبير
- التلوين
- المواثرات
- بالونات الحوار
- المراجعه
- الطباعه

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مراحل تنفيذ القصص

قصه الشمس كمثال توضيحي

- **مراحل تنفيذ القصه علي برنامج الفوتوشوب**

مرحلة التحبيرثم مرحلة التلوين ببرنامج الفوتوشوب ثم بالونات الحوار وبعدها طباعة القصص وهي المرحلة الاخيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غلاف مجلد القصص

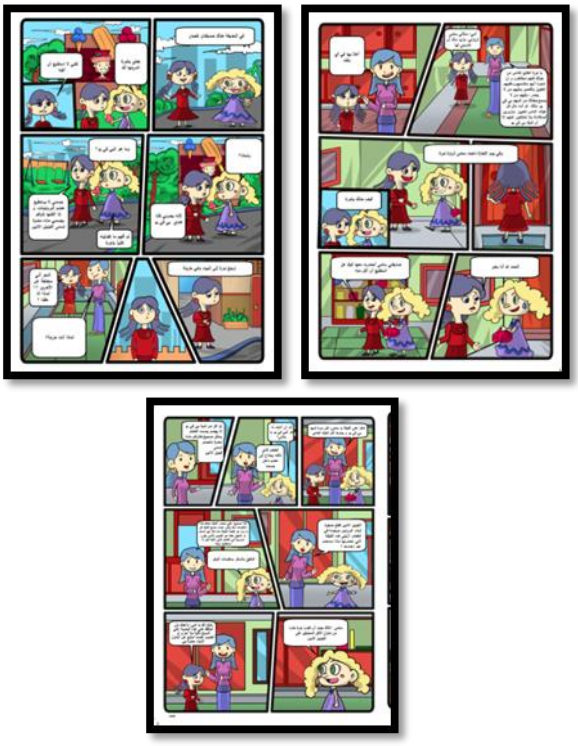

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0081)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

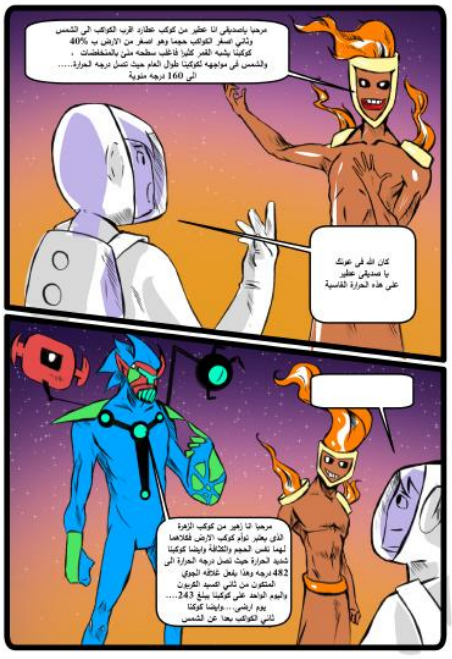

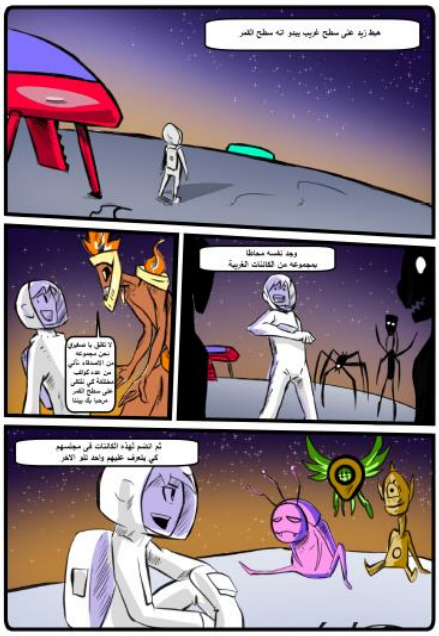

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

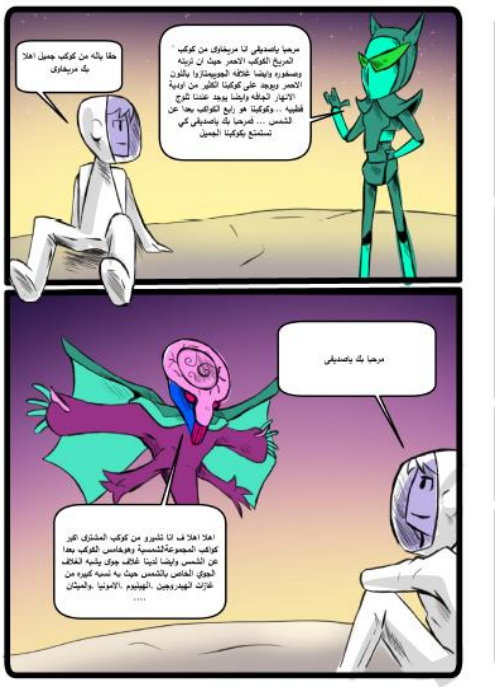

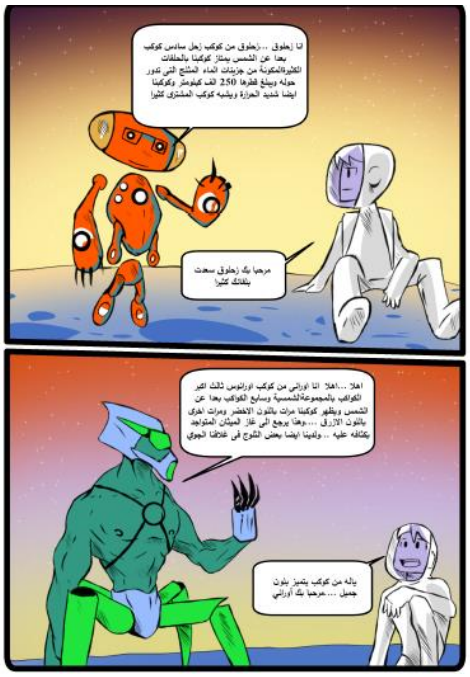

تمت

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0081)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0081)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

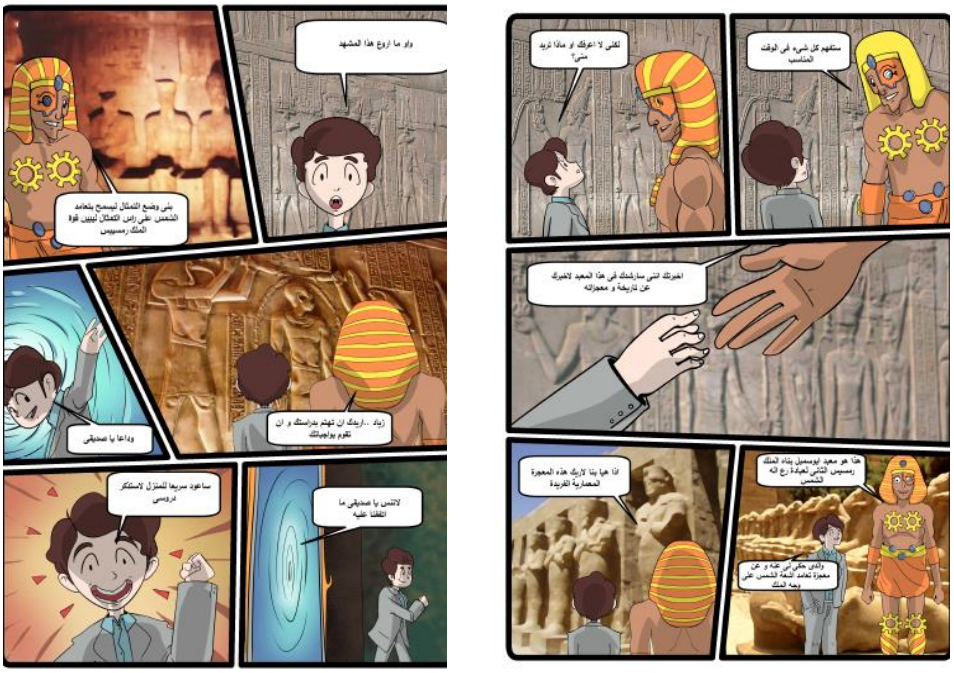

النهاية

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0081)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

استمارة تحكيم قصص الأطفال المصورة المستلهمة من رسومهم

بهدف تنمية القدرات الابداعية لديهم

(الدرجة من خمسة حيث)

٥ = متوفر بشدة ، ٤ = متوفر ،٣ متوفر بدرجة متوسطة ،٢ متوفر بقلة ،١ غير متوفر

أرقام الشخصيات محاور وبنود التحكيم	١	٢	٣	٤	٥
المحور الأول : **ارتباط العمل برسوم الأطفال من حيث :** **١ – المفردات التشكيلية** **٢- اتضاح سمات رسوم الاطفال من تسطيح- ومبالغة وحذف**					
المحور الثاني : **١- مدي توفر أسس العمل الفني في القصة من وحدة –وايقاع – واتزان – وتناسب**					
المحور الثالث : **توافر خصاص الإبداع** ١-الطلاقة ٢- المرونة ٣-الأصالة ٤-التفاصيل ٥-الحساسية للمشكلات					

الإسم **الوظيفة**

التوقيع

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النتائج :

- ان الامكانات التشكيلية لرسوم الأطفال تحفز علي التجريب وتثير الطاقات الابداعية للطلاب كما أنها تعتبر من أهم مصادر الاستلهام لتصميم شخصات القصص المصورة المقدمة للاطفال .
- يمكن الخروج بنتائج ابداعية من خلال استخدام رسوم الاطفال لانتاج قصص مصورة والتي بدورها تعزز الثقة بالنفس .
- أنه يمكن الاستفادة من توظيف الامكانات التشكيلية لرسوم الاطفال في انتاج قصص مصورة عن طريق اقامة الورش الفنية للاطفال لاستخلاص رسومهم وتحويلها لقصص مصورة .
- استخدام رسوم الاطفال والاستفادة من مفردات عناصر رسومة ومعالجتها بالتقنيات الحديثة في مجال التنفيذ كتقنية الحاسب الآلي ببرنامج معالجة الصورphoto shop بما لها من مميزات عديدة ومواكبة للتطور قد خدمت الجانب التطبيقي للبحث .

نتائج البحث وتفسيرها

مقدمة:-

يتناول هذا الجزء عرضاً لخُطة المعالجة الإحصائية التي قدمتها الباحثة للتحقق من صحة فروض البحث، وتفسيراً لنتائج البحث، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

بدايةً اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية:-

١- المتوسط Mean والانحراف المعياري Standard Deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of Variation بين تقييم المحكم لجميع القصص المصورة وبين تقييم القصة من جميع المحكمين.

٢- اختبار مان ويتني Mann–Whitney– U Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين للتصميمات والمتوسط الاعتباري لنتائج التحكيم، ويُعد اختبار مان – ويتنى هو الاختبار اللامعلمى البديل لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين، فى حالة عدم توافر شروط الاختبار المعلمى.

(أسامة ربيع، ٢٠٠٧، ص ١٥٧)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣- حجم التأثير مربع إيتا (η٢) للتعرف على حجم تأثير استخدام رسوم الأطفال كمدخل لإنتاج قصص مصورة لتنمية القدرات الابداعية لدي الطفل، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)، حيث يري كوهين (Cohen١٩٨٨) أن القيمة (٠,١) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (٠,٣) حجم تأثير متوسط، فى حين تعني القيمة (٠,٥) حجم تأثير مرتفع.

(Corder, G; Foreman, D, ٢٠٠٩, ٥٩p)

٤- اختبار كروسكال - واليس لـــK عينة مستقلة Kruskal–Wallis Test for K independent Samples، لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر، ويعد اختبار كروسكال واليس بديلاً لنظيره من الاختبارات المعلمية تحليل التباين باتجاه واحد One Way Analysis of Variance)) في حال عدم تحقق الافتراضات اللازمة لإجراء تحليل التباين باتجاه واحد.

(زكريا الشربيني، ٢٠٠١، ص ٢٩٧)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS٢٠) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

١- اختبار صحة الفرض الأول:-

والذي ينص علي أنه: "يمكن استخدام رسوم الأطفال كمدخل لإنتاج قصص مصورة لتنمية القدرات الابداعية لدي الطفل".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب:-

أولاً:- المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم المحكم لجميع القصص المصورة.

ثانياً:- المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم القصص المصورة من جميع المحكمين.

وفيما يلي سنتناول ذلك بالتفسير الإحصائي والشرح.

أولاً:- المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم المحكم لجميع القصص المصورة:-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم جميع القصص المصورة من قبل كل مُحكم على حدة، ومعامل الاختلاف بين تقييم المحكم لجميع القصص المصورة بين العشر محكمين.

ويوضح الجدول الآتي المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم جميع القصص المصورة من قبل كل مُحكم على حدة.

جدول (***) المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم المحكم لجميع القصص المصورة

المحكم	متوسط التقييم			
للقصص ككل	الإنحراف المعياري			
للتقييم	النسبة المئوية لتقييم			
جميع القصص المصورة	%	معامل الاختلاف %		
الأول	٣٧,٨٠	٠,٩٢	٩٤,٥٠	٢,٤٣
الثاني	٣٧,٨٠	٠,٩٢	٩٤,٥٠	٢,٤٣
الثالث	٣٧,١٠	٠,٩٩	٩٢,٧٥	٢,٦٨
الرابع	٣٧,٠٠	٠,٩٤	٩٢,٥٠	٢,٥٥
الخامس	٣٧,١٠	١,٦٦	٩٢,٧٥	٤,٤٨
السادس	٣٧,٤٠	١,٣٥	٩٣,٥٠	٣,٦١
السابع	٣٦,٧٠	٠,٦٧	٩١,٧٥	١,٨٤
الثامن	٣٧,٦٠	١,٣٥	٩٤,٠٠	٣,٥٩
التاسع	٣٧,٨٠	١,٠٣	٩٤,٥٠	٢,٧٣
العاشر	٣٧,٧٠	١,٠٦	٩٤,٢٥	٢,٨١

يتضح من الجدول السابق:-

- ارتفاع نسبة تقييم المحكم على جميع القصص المصورة حيث تراوحت هذه النسب بين (٩١,٧٥% -٩٤,٥٠%) وهي نسبة مرتفعة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- أن معاملات الاختلاف بين المحكمين العشر فى تقييم جميع القصص المصورة تراوحت بين (١,٨٤% – ٤,٤٨%) وهي معاملات اختلاف متقاربة مما يُشير إلى تقارب مستوي القصص.

ويوضح الشكل الأتي النسبة المئوية لتقييم المحكم لجميع القصص المصورة.

شكل (***) النسبة المئوية لتقييم المحكم لجميع القصص المصورة

ثانياً:- المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم القصة من جميع المحكمين:-

قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم كل قصة من جميع المحكمين، ومعامل الاختلاف بين تقييم القصة من جميع المحكمين بين القصص المصورة الإحدي عشر.

ويوضح الجدول الآتي المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم كل تصميم من جميع المحكمين.

جدول (****) المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لتقييم القصة من جميع المحكمين

القصة للقصة المصورة للتقييم	متوسط التقييم	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية لتقييم	معامل الاختلاف %
القصة المصورة	%			
الأولى	٣٧	٠,٦٧	٩٢,٥	١,٨٠
الثانية	٣٧,٣	٠,٨٢	٩٣,٢٥	٢,٢١
الثالثة	٣٦,٩	٠,٩٩	٩٢,٢٥	٢,٦٩
الرابعة	٣٧,٩	١,١٠	٩٤,٧٥	٢,٩٠
الخامسة	٣٧,٥	١,٣٥	٩٣,٧٥	٣,٦١
السادسة	٣٧,٧	٠,٩٥	٩٤,٢٥	٢,٥٢
السابعة	٣٧,٤	١,٠٧	٩٣,٥	٢,٨٧
الثامنة	٣٦,٩	١,٩٧	٩٢,٢٥	٥,٣٤
التاسعة	٣٧,٨	١,٠٣	٩٤,٥	٢,٧٣
العاشرة	٣٧,٦	٠,٨٤	٩٤	٢,٢٤

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق:-

- ارتفاع نسبة تقييم القصة من جميع المحكمين حيث تراوحت هذه النسب بين (٩٢,٢٥% – ٩٤,٧٥%) وهي نسبة مرتفعة.
- أن معاملات الاختلاف بين المحكمين العشر فى تقييم جميع القصص المصورة تراوحت بين (١,٨٠% – ٥,٣٤%) وهي معاملات اختلاف متقاربة مما يُشير إلى تقارب مستوي القصص.

ويوضح الشكل الأتي النسبة المئوية لتقييم القصة من جميع المحكمين.

شكل (***) النسبة المئوية لتقييم القصة من جميع المحكمين

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح ارتفاع النسب المئوية لتقييم جميع القصص المصورة من قبل كل مُحكم على حدة حيث تراوحت نسب تقييم جميع المحكمين لجميع القصص المصورة من (٩١,٧٥% –٩٤,٥٠%) وهي نسب مرتفعة، بينما بلغت النسب المئوية لتقييم القصة من جميع المحكمين من (٩٢,٢٥% – ٩٤,٧٥%) وهي نسب مرتفعة؛ وعليه يمكن قبول الفرض الأول والذي ينص على أنه يمكن استخدام رسوم الأطفال كمدخل لإنتاج قصص مصورة لتنمية القدرات الابداعية لدي الطفل.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:-

والذي ينص علي أنه:"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المحكمين للتصميمات والمتوسط الاعتباري لنتائج التحكيم".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney– U Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين للقصص المصورة والمتوسط الفرضي لنتائج التحكيم؛ وذلك لعدم توافر شروط استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "مان ويتني" وحجم التأثير للفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين للتصميمات والمتوسط الفرضي لنتائج التحكيم.

جدول (***) نتائج اختبار "مان ويتني" وحجم التأثير للفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين للتصميمات والمتوسط الفرضي لنتائج التحكيم (ن=١٠)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

حجم التأثير

(٢η) مستوي

الدلالة قيمة

"U" قيمة

" Z" مجموع

الرتب متوسط

الرتب العدد المجموعة المتغير

الدلالة القيمة

مرتفع ٠,٩٠٥ ٠,٠١ صفر ١٥٥ ٤,٠٤٧ ١٥,٥ ١٠ المحكمين انتاج القصص المصورة

٥٥ ٥,٥ ١٠ المتوسط

الفرضي

- قيمة U عند درجات حرية (١٠ ، ١٠) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = (٢٣)
- قيمة U عند درجات حرية (١٠ ، ١٠) ومستوي دلالة (٠,٠١) = (١٦)

يتضح من الجدول السابق:-

 وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المحكمين للقصص المصورة والمتوسط الفرضي لنتائج التحكيم لصالح متوسط رتب درجات المحكمين حيث بلغت قيمة "U" (صفر)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)، أي أن القصص المصورة العشر لها درجات تقييم مرتفعة من قبل السادة المحكمين.

حجم تأثير استخدام رسوم الأطفال كمدخل لإنتاج قصص مصورة فى تنمية القدرات الابداعية لدي الطفل بلغ (٠,٩٠٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى القدرات الابداعية لدي الطفل والتى ترجع لاستخدام رسوم الأطفال كمدخل لإنتاج قصص مصورة هي (٩٠,٥%).

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المحكمين للقصص المصورة والمتوسط الفرضي لنتائج التحكيم لصالح متوسط رتب درجات المحكمين؛ وعليه يمكن رفض الفرض الثاني.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣-اختبار صحة الفرض الثالث:-

والذي ينص علي أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال – واليس لـــK عينة مستقلة Kruskal–Wallis Test for K independent Samples، لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر، ويعد اختبار كروسكال واليس بديلاً لنظيره من الاختبارات المعلمية تحليل التباين باتجاه واحد One Way Analysis of Variance)) في حال عدم تحقق الافتراضات اللازمة لإجراء تحليل التباين باتجاه واحد.

ويوضح جدول الآتى نتائج اختبار "كروسكال – واليس" للفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر.

جدول (****) نتائج اختبار "كروسكال – واليس" للفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر (ن=١٠)

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة "كا٢"	متوسط الرتب	عدد المحكمين	القصة	المتغير
غير دالة	٩	١٠٣٧,٢٠٨,٩٠٨	١٠٤٧,٤٠	١٠	الأولى	القصص المصورة العشر
			١٠٣٧,٥٠		الثانية	
			١٠٦١,٩٠		الثالثة	
			١٠٥٣,٠٥		الرابعة	
			١٠٥٧,٨٠		الخامسة	
			١٠٤٨,٧٠		السادسة	
			١٠٤٥,٨٥		السابعة	
					الثامنة	

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٠٦٠,١٥ التاسعة

١٠٥٥,٤٥ العاشرة

- قيمة كا٢عند درجات حرية (٩) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = (١٦,٩).
- قيمة كا٢عند درجات حرية (٩) ومستوي دلالة (٠,٠١) = (٢١,٧).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر، حيث بلغت قيمة "كا٢" (٨,٩٠٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، أي أنه لا يوجد قصة واحدة متميزة عن باقي القصص المصورة ويوجد فرق دال إحصائياً لصالحها، أي أن مستوي كل القصص متقارب جداً.

ويوضح الشكل الآتي الفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر.

شكل (***) الفروق بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المحكمين في تقييم القصص المصورة العشر؛ وعليه يمكن قبول الفرض الثالث.

توصيات البحث

من خلال نتائج البحث الحالى توصي الباحثة بما يلي:

بناء على ما تقدم من نتائج هذه الدراسة، يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات

•الاهتمام برسوم الأطفال بشكل يفي بحاجة الطفل ويشبع احتياجاته وينمى مهاراته المختلفة .

•توفير الدعم الفني والبشرى والمادي لإعداد مشروع للاهتمام بالرسوم عند الاطفال قائم على الأسس العلمية لتصميم المطبوعات وبخاصة قصص الأطفال المصورة لمدي أهميتها و تاثيرها علي الاطفال .

•محاولة الجمع بين التواصل المباشر مع الطفل والمنتج المقدم له وبخاصة القصة المصورة ، فهذا له رجع صدى طيب لدى الأطفال .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع

أ – الراجع العربية :

١. أسامة ربيع، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، القاهرة: المكتبة الاكاديمية ، (٢٠٠٧).

٢. أحمد نجيب " أدب الأطفال والتربية الإبداعية" (القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل، المجلد .

٣. إيمان بقاعي ،قصص الاطفال دار الفكر اللبناني ، ط١ ،٣ ٢٠٠

٤. جمال أبو راية "ثقافة الطفل" القاهرة: دار المعارف، (١٩٨٣م)

٥. جوزال عبد الرحيم "النشاط القصصي" القاهرة: وزارة التربية والتعليم، الجزء الثاني (١٩٩١ م)

٦. جابر عبد الحميد ، قراءات في تعليم التفكير ، ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، مرجع سابق ،١٩٩٧ ، ص ٩٩

٧. زكريا الشربيني ، الإحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠٠١)

٨. دعاءعبدالمنعم محمد سالم: "دراسة مقارنة بين بعض أعمال فنانى المدارس الحديثة ورسوم الطفل المصرى والإستفادة منها فى إبتكار تصميمات تصلح لأقمشة الأطفال المطبوعه",رسالة ماجستير,غيرمنشورة, كلية الفنون التطبيقية , جامعةحلوان , (٢٠٠٣م

٩. سميح أبو مغلي ، دراسات في أدب الأطفال ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢

١٠. عبله حنفى: فنون اطفالنا, مكتبة النهضه المصرية,الطبعه الأولى , (١٩٨٠م)

١١. عفاف عويس ، تعليم التفكير الابداعي للطفل ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٩٩٣

١٢. عبله حنفى: فنون اطفالنا, مكتبة النهضه المصرية,الطبعه الأولى , (١٩٨٠م)

١٣. عفاف عويس ، تعليم التفكير الابداعي للطفل ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٩٩٣

١٤. . عبدالمطلب القريطى:"مدخل إلى سيكولوجية رسوم الاطفال", دارالفكرالعربى ,القاهرة، (٢٠٠١م) .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٥. غادة مصطفي أحمد : لغة الفن بين الذاتية والموضوعية ، ط١ – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ٢٠٠٨

١٦. محمد عز الدين صبح : الرمزية بين رسوم الاطفال وبعض أعمال فناني الكتاب في القرن العشرين – رسالة ماجستير – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان (١٩٩٩م)

١٧. محمد معوض ابراهيم ، اعتماد خلف وآخرون : الاتجاهات الحديثة في اعلام الطفل – ط١– دار الكتاب الحديث – القاهرة –(٢٠٠٦) م

١٨. محمود البسيوني : رسوم الاطفال قبل المدرسة – عالم الكتب– –(١٩٠٥م)

١٩. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الطابعة الرابعة ،مكتبة الشروق الدولية .

٢٠. محمود منسي : الروضة وابداع الاطفال ،دار المعارف الجامعية ، الأسكندرية ، (١٩٩٤)

المراجع الأجنبية

1. Corder, G; Foreman, D ..Nonparametric statistics for non–statisticians A Step–by–Step Approach. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken (2009)
2. Cathy A.Malchiodi ,understanding Children's Drawings , The Guilford Press ,New York ,(1998)
3. Cathy A.Malchiodi ,Breaking the Silence : Art Therapy With children from violent Homes 2nd Edition , BRUNNER / Mazel publishers , United states of America ,(1997)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث

تعد رسوم الاطفال شكلا من أشكال التواصل ، فهي بمثابة رسائل موجهة للآخرين ، ووعاء للفكر والمشاعر شأنها في ذلك شأن الكلمات ، وهي تعبير صادق عن استعدادات الطفل ، وحالته المزاجية والانفعالية وطاقاته التعبيرية الفنية والابداعية الكامنة واللامحدودة ، ووسيلة لتنمية هذه الاستعدادات ، كما تعتبر رسوم الأطفال مصدر لامداد الطفل بمشاعر الثقة، والكفاءة ،والرضا والاحساس بالسعادة ، كما تمدنا بالمتعة لما تتسم به بالبساطة والجمال والقيم الفنية التشكيلية .

كما تعتبر القصة من السبل التى يتعرف بها الأطفال على الحياة بأبعادها، فالطفل بحكم خصائصه يتميز بالخيال، وهو فى حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته؛ لذلك فهو يجد فى القصة ضالته المنشودة وعالمه الذى يجد فيه السحر والخيال والمتعة. فالحقيقة هي أن إبداع الأطفال معناه تجسيد حلم الطفولة ، وجعل الأدب معادلاً حقيقياً وفنياً ، وإنسانياً لهذا الحلم ، والوصول بالطفل إلى معايشته رغبة في تحويل قيم الحلم وجمالياته ، ورحابة انطلاقه إلى سلوك ، وفكر ناضج ، ووعي سليم ، وتخيل رشيد ، وتلك هي أهم عناصر ومقومات بناء شخصية أطفالنا في ظل عصر الثورة المعلوماتية

فلرسوم الأطفال امكانات تشكيلية متعددة . ما يؤهلها لتكون مصدر الهام لانتاج قصص مصورة مما يتيح للفنان المنتج للقصص الخروج بنتائج ابداعية بالاضافة لاستخدام الامكانات التكنولوجية الرقمية في التطبيق وهذا ما سعت إليه الدراسة .

وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي :

– كيف يمكن الاستفادة من توظيف الامكانات التشكيلية لرسوم الأطفال في انتاج قصص مصورة لتنمية الجوانب الابداعية لدي الطفل ؟

وعليه قد قامت الباحثة بالدراسة النظرية وبعدها التجربة التطبيقية حيث تعرض البحث الي كيفية الاستفادة من الامكانيات التشكلية لرسوم الأطفال لتوظيفها في انتاج قصص مصورة لتنمية الجوانب الابداعية لديهم .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com